

حمى كرة القدم تجتاح طاجيكستان العاشقة للمصارعة



تشتهر طاجيكستان بالمصارعة التقليدية أكثر من كرة القدم، لكن الجمهورية السوفياتية السابقة الواقعة في آسيا الوسطى أصبحت الآن على بعد فوز واحد فقط من التأهل إلى نصف نهائي كأس آسيا المقامة في قطر، في باكورة مشاركتها.

يقول مدربها الكرواتي بيتار شيفرت إنه «ليس هناك أية حدود» لما يمكنهم تحقيقه بعد فوز فريقه على منتخب الإمارات ببركلات الترجيح في الدور ثمن النهائي.

ستواجه الأردن في ربع النهائي الجمعة، وهو أمر لم يكن يتوقعه سوى قلة من المنتخب المصنف 106 عالمياً قبل بدء البطولة.

وقال ألوفايدين بوريف، المعلق في قناة «فارزيش» التلفزيونية الطاجيكية والذي يتابع كرة القدم منذ أكثر من 35 عاماً، إن اللاعبين «أبطال بالفعل». وأضاف لوكالة فرانس برس في الدوحة «قبل قدومنا إلى كأس آسيا هذه، لم يكن لدينا

«نجوم. الآن، جميع لاعبينا نجوم

».وتابع «لعبنا بشكل جيّد للغاية في آخر خمس مباريات. عموماً منتخبنا الوطني لا يلعب بهذه الطريقة

ساعد رستم، الابن الأكبر لرئيس البلاد، في تأسيس نادي الاستقلال ومقرّه دوشانبي في عام 2007 ودافع عن ألوان النادي في مركز الهجوم

منذ ذلك الحين، واصل الاستقلال تغيير مشهد كرة القدم في البلاد، حيث فاز بالدوري الطاجيكي في المواسم العشرة الماضية. كما أتاحَت مسابقة دوري أبطال آسيا الموسّعة للاستقلال الذي يضم عشرة لاعبين في تشكيلة المنتخب المؤلفة من 26 لاعباً في كأس آسيا، فرصة تحقيق نجاح كبير خارج بلادهم

(وفي عام 2021، حقق الفريق فوزاً لافتاً 4-1 على الهلال السعودي الفائز في دوري أبطال آسيا أربع مرات (رقم قياسي

ويقول مارتن لوي، الصحفي المتخصّص في كرة القدم في الألعاب الآسيوية «كانت هذه المرة الأولى يحظى فيها «الاستقلال بفرصة اللعب مع هذا النوع من الفرق، لذا فإن الذهاب إلى هناك والفوز بنتيجة 4-1 كان انجازاً هائلاً

• روح التضامن

ويضيف لوي إن منتخب طاجيكستان حقق «تطوراً تدريجياً» خلال السنوات القليلة الماضية، قبل أن يترجم ذلك في نسخة كأس آسيا الحالية تحت قيادة المدرب الكاريزماتي شيفرت

وعمل المدرب صاحب الشخصية المحببة الذي أشرف على المالديف بين 2018 و2020 على رفع روح التضامن بين «مختلف أفراد الفريق، ويقول في هذا الصدد «أهم شيء هو تحقيق الانسجام بين الناس

وأصيب الفريق بالصدمة عندما شُخصت إصابة المهاجم النجم مانوشهر جليلوف بمرض السرطان أواخر العام الماضي، ومرة أخرى عندما استُبعد لاعب خط الوسط أميربيك دجورابوف من كأس آسيا بسبب الإصابة

وتماشياً مع روح التضامن هذه، قام شيفرت بإحضار كلا اللاعبين إلى قطر لتشجيع الفريق

لكن المدافع زوير دجورابوف، شقيق أميربيك يقول إن المدرب لديه ما هو أكثر من مجرد المبادرات الإيجابية «بالطبع «مدرّبنا إيجابي للغاية ولطيف للغاية

».وأضاف «لكنه يعرف الوقت الذي يجب أن يكون فيه ودوداً ولطيفاً جداً، ومتى يجب أن يكون صارماً تجاهنا

الرياضة الوطنية في طاجيكستان هي غوستيغيري، وهي شكل تقليدي من المصارعة تشبه الجودو. تحظى كرة القدم بشعبية كبيرة في جميع أنحاء البلاد، وقد أفرحت إنجازات المنتخب الوطني في كأس آسيا الجمهور المشاهد

وقد نقلت رحلة طيران خاصة حوالي 200 مشجع من دوشانبي إلى الدوحة لحضور المباراة ضد الإمارات، وهناك خطط لجلب المزيد لحضور مباراة ربع النهائي

ويقول شيفرت إن المزيد من الأطفال في طاجيكستان بدأوا بممارسة كرة القدم في السنوات القليلة الماضية، ويعتقد

«أن الرياضة تتطوّر هناك» بطريقة صحيحة

لكن في الوقت الحالي، تتجه كل الأنظار نحو ما يحدث في الدوحة. وقال الصحفي بورييف «الكثير من الناس لا ينامون
«وينتظرون المباراة»

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024